

الدر المنثور

سيد الانصار : أهكذا أنزلت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا معشر الانصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم فقالوا : يا رسول الله لا تلمه فانه رجل غيور .
وإن ما تزوج امرأة قط إلا بكرا وما طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيرته فقال سعد : يا رسول الله اني لأعلم انها حق وانها من الله ولكنني تعجبت اني لو وجدت لكاعا قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجه ولا أحركه حتىأتي بأربعة شهداء - فوالله - لا آتي بهم حتى يقضي حاجته قال : فما لبثوا إلا يسيرا حتى جاء هلال بن أمية .
وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم فجاء من أرضه عشاء فدخل على امرأته فوجد عندها رجلا فرأى بعينه وسمع بأذنيه فلم يهجه حتى أصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله اني جئت أهلي عشاء فوجدت عندها رجلا فرأيت بعيني وسمعت بأذني فكره رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاء به واشتد به واجتمعت الانصار فقالوا : قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة الآن .

فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله هلال بن أمية وأبطل شهادته في المسلمين فقال هلال : والله اني لارجو أن يجعل الله لي منها مخرجا فقال : يا رسول الله اني قد أرى ما اشتد عليك مما جئت به والله يعلم اين لصادق وان رسول الله صلى الله عليه وآله يريد أن يأمر بضربه اذ نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله الوحي وكان اذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تبرد جلده فامسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزلت والذين يرمون أزواجهن ولم يكن لهم فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوحي فقال : ابشر يا هلال قد جعل الله لك فرجا ومخرجا فقال هلال : قد كنت أرجو ذلك من ربي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ارسلوا إليها فجاءت فتلاها رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما وذكرهما وأخبرهما أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا فقال هلال : والله يا رسول الله لقد صدقت عليها فقالت : كذب .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاعنوا بينهما فليل لهلال اشهد .

فشهد أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين فلما كان في الخامسة قيل لهلال : فان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال : والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها .

فشهد في الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين .

ثم قيل لها اشهدي .

فشهدت أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين .

فلما كانت في الخامسة قيل لها : اتقي ا □ فان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وان

هذه